الدورة التأصيلية الثانية 8102-9102

)٩(شرح كتاب التوحيد - للإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب - المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية وهو التاسع في قراءتنا لكتاب التوحيد للامام المجدد ابي عبد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:20

ونحن في يوم الخامس عشر من شهر شعبان عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ حيث قد وقفنا على قوله باب ما جاء في الرياء. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا وشيخنا بمشايخه - 00:00:40

اجمعين قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياء. وقول الله تعالى قل انما انا مثلكم يوحى الي انما الهكم الهكم واحد. الاية قوله باب ما جاء في الرياء اي ان الرياء - 00:01:00

يناقض التوحيد او ينقصه. اي ان الرياء يناقض التوحيد او ينقصه فهو بحسبه الرياء لا يخلو من كونه من نواقص التوحيد او نواقضه. وهو اخطر انواع الشرك الخفي من اخطر انواع الشرك الخفي. وناسب ايراده بعد تبويب الذي فيه قول - 00:01:20

له باو من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. ذلك ان المرائي لا يتذكر ثواب الله فضلا على ان يصبر على امر الله. وقوله الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اله - 00:01:50

ربكم اله واحد. ووجه الشاهد من هذه الاية هو قوله في اخرها فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والعمل الصالح هو الذي خلص من - 00:02:10

والبدعة العمل الصالح هو الذي خلص من الرياء ومن البدعة. نعم مرفوعا قال الله تعالى انا اولى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وجه الاستشهاد بهذا الحديث - 00:02:30

ان الله جل في علاه لكمال غناه لا يقبل الشركة لكمال غناه لا يقبل الشريكة ما لغناه لا يقبل العمل الذي يكون مشتركا له ولغيره وحينئذ فالمرائي خاسر اليدين لانه يؤمر يوم القيامة بان يذهب الى الذي عمل له ويطلب منه الاجر. وانى لذاك ان يعطيه شيء - 00:02:52

من الاجر نعم. قال عن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم ما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد. قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم ما هو اخوف - 00:03:24

عليكم عندي من المسيح الدجال. اخوف على وزن افعل التفضيل اي اشد خوفا عليكم عندي من المسيح الدجال وسبب شدة خوفه علينا من منه حتى اعظم من الدجال من وجهين. الاول لخفائه. الاول - 00:03:44

ولخفائه والثاني لعموميته. فامر الدجال ظاهر لا سيما للمؤمنين الصادقين وظرره قاصر على الموجودين في زمانه. بخلاف الرياء فانه في كل مكان وزمان متصور وهو خفي حتى يدخل على كثير من المنتسبين الى العلم والزهاد - 00:04:04

شوفوا الخطورة وهو خفي حتى يتسرب الى كثير من المنتسبين الى العلم والزهادة اعاذنا الله واياكم. فقالوا بلى يا رسول الله. ما هو؟ قال الشرك الخفي. اكتب الشرك الخفي نوع من انواع الرياء - 00:04:37

الشرك الخفي نوع من انواع الرياء. وكل رياء وكل رياء فهو شرك كن خفي وليس كل شرك خفي يكون رياء. ثم بين النبي صلى الله

عليه وسلم تعريف الشرك كالخفي قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. قد يقول - 00:04:57
قائل لماذا هذا ليس شرك اكبر؟ نقول لانه لم يصلي الا لله فصرف العباد لله فلم يقع في الشرك لكنه زينها لاجل عبد من عباد الله فوقع في نوع من انواع الشرك. وهكذا السمعة - 00:05:27
وهو ان يعمل الانسان العمل ثم يسمع الناس بعمله. اذا الرياء ان يري الناس عمله والسمعة ان يسمع الناس قوله وعمله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فيهما سأل اولى تفسير اية - 00:05:48
وان الله لا يقبل من العمل الا ممن كان يرجو لقاء الله وجعل عمله خالصا صوابا خالصا من الشرك والرياء صوابا من البدعة والزيادة والنقصان. نعم الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا له شيء لغير الله. الامر العظيم ان العمل الصالح - 00:06:09
اذا دخله شيء من لغير الله رد فكيف بالاعمال التي تصرف لغير الله؟ فلا شك انها ها من باب اولى. اذا كان الانسان يصلي لله ويزينه لغير الله مردود. فكيف بمن يصلي عند القبر؟ فكيف - 00:06:36
من يطوف للقبر فكيف بمن يذبح للقبر وينظر للقبر؟ نعم. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء. السبب الموجب لرد الشركيات كمال غنى الله تعالى. وهو منصوص اية آآ فاطر يا ايها الناس انتم الفقراء الى - 00:06:58
الله والله هو الغني الحميد. نعم. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. وخير الشركاء اي يطالب شريكه بحصته. فلذلك رب العالمين جل في علاه اذا رأى انسانا يشرك معه - 00:07:20
غيرة لم يطالب نصيبه من شريكه جعله كله لذاك فدل على انه سبحانه وتعالى خير الشركاء ولذلك لا يطلب ممن عمل عملا اشرك مع الله غيره لا يطلب من شريكه شيء. يقول كله لك خل انت تعطيه ما تريد ان تعطيه. نعم. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه - 00:07:40
من الغناء فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء والمرسلين يخاف على سيد الاولياء والصالحين من الصحابة ها فكيف بمن بعدهم فيا خسارة من يأمن على نفسه بعد هذا الحذر الشديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد مر معنا ان الامن من مكر الله من صفات المنافقين - 00:08:07
والخوف من الله والخوف من الرياء من صفات اولياء الله الصادقين ولهذا قال عبدالله بن شقيق قال ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى على نفسه من النفاق - 00:08:34
من شدة ايمانهم. ولهذا قال العلماء لا يخاف النفاق الا مؤمن. ولا الا منافق. نعم. السادسة انه فسر ذلك بان يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من الله رجل اليك وهذا تفسير اللفظ العام باحد مفرداته. فمثله لو صام للناس يخبر الناس انه صام الاثنين والخميس - 00:08:51
مثله لو تصدق ويخبر الناس انه تصدق ومثله لو عمل اعمالا حسنة ويخبر الناس انه عمل اعمالا حسنة بنى مساجد توا مدارس مثلا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اذر من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا - 00:09:21
زينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الايتين. باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. اذا هذا الباب مناسبة لما قبله الاول انه يريد بتزيينه العبادة الدنيا. اما هنا فان انه اراد بالعمل ابتداء الدنيا. هذا ما فيه تفصيل هذا شرك اكبر - 00:09:44
من اراد بعمله الدنيا ابتداء فانه من اراد بعمله ابتداء الدنيا فانه وقع في الشرك الاكبر ولكن كلمة بعمله المضاف والمضاف اليه بعمله. المقصود هنا بكلمة بعمله اكتب اي بعمله الديني. الدنيا. بعمل - 00:10:11
به الديني. اما من اراد من الناس بعمله الدنيوي الدنيا فهذا لا يدخل تحت هذا الباب لان الدنيا تراد للدنيا لكن انسان يصلي لماذا يصلي حتى ينصب قاضيا انسان يصوم لماذا يصوم حتى يؤمن ويصبح مسؤول مستودع مثلا - 00:10:36
انسان يتعلم لماذا يتعلم العلم الشرعي يتعلم العلم الشرعي للدنيا يريد ان يكون قاضيا ووجيها ونائبا ونحو ذلك فيريد من عمله الديني لا يريد الا الدنيا. فهذا شرك اكبر. لانه صرف العبادة لغير الله - 00:11:04

قوله تعالى في سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون فهذه الاية والتي بعدها نص على ان من يريد الحياة الدنيا وزينتها باعماله التعبدية لماذا يصوم - 00:11:25

لصحته لماذا يصلي لراحة باله؟ لماذا يذهب الى الحج سياحة مثل لا يريد من اعماله الدينية الا الدنيا. فهذا من الشرك الاكبر. نسأل الله السلامة والعافية. والواجب على المسلم الحذر من هذا - 00:11:45

الطبيب يتعلم الطب لاجل الراتب ما في عيب دنيا لدنيا لكن رجل يتعلم القرآن والسنة لاجل الراتب هذا يدخل في هذا الباب. وهذا باب خطير ينبغي على الانسان ان يحذر منه. نعم. قال في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد - 00:12:04

عدد الدرهم تعس عبد القميص تعس عبد الخميلة ان اعطي ربي وان لم يعط سقيطة تعس وانتكس واذا كفنا انتقش بعينان في سبيل الله اشعث رأسه من برة قدما. ان كان - 00:12:29

بالحراسة التي كانت الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة. استأذن من الله وان شفع لم يشفع. بالنسبة للاية السابقة يعني لو تأملنا فيها من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:12:49

المفسرون كلهم يقولون المقصود يريد الحياة الدنيا وزينتها بعمله الديني الاية اذا مخصوصة بان المقصود اعماله الدينية. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم لا وهم فيها لا لا يبخسون. اولئك الذين - 00:13:04

الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. تنصيص على ان عمل هذا شريك باطل واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه تعس عبد الدينار فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدا للدينار - 00:13:21

ها كمل هناك عبودية لغير الله هناك عبودية للدنيا ما عبودية الدينار والدرهم؟ عبودية الدينار والدرهم ان الانسان انتبه لها ان الانسان يعمل اعمالي الدينية لاجل الدنانير والدراهم الدنيوية فهذا شرك اكبر - 00:13:41

هذه صورة من صورة الشرك الاكبر. طيب الصورة الثانية انه لا يعمل الاعمال الدنيوية لاجل الدنانير والدراهم. لكن رضاه وسخطه لكن رضاه وسخطه مرتبط بالعطاء والمنع انتبه لهذه الصورة الان - 00:14:05

لكن رضاه وسخطه مرتبط بالدنانير والدراهم. فان اعطي رضي عنك وان منعته سخط عليك ان قدمته اثنى عليك ان اخرته ها غضب عليك اذا ليس عطاؤه ورضاه وغضبه ليس لله. للدنانين والدرايب هذا من الشرك الاصغر - 00:14:28

لماذا من الشرك الاصغر؟ لانه لم يصرف العبادة لغير الله لكن قلبه صار معلقا بالدينار والدرهم بالخميصة والقطيفة ونحوها. ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس. اذا لابد ان ننتبه ان عبد الدينار عبد الدرهم على - 00:14:53

سورتين ان كان عباداته يعملها للدنانير والدراهم فهذا ايش الشرك الاكبر وهذا حال المنافقين ترى. المنافقين كانوا يعملون هذه الاعمال الدينية لاجل الدنيا. والصورة الثانية انه يعمل العبادة لله ولكن قلبه من حيث الرضا والسخط - 00:15:10

من حيث الثناء والمدح والذنب مرتبط بالدنانير والدراهم فهذا من الشرك الاصغر ثم دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس وانتكس. وهذا يسمى دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهو بمعنى الذم. لان دعاء - 00:15:34

محمول على الذم. واذا شيك فلا انتقش. ما معنى شيك فلا انتقش؟ اي اذا دخل الشوك فيه فلا اخرج الله شوكه اذا دخل الشوك فيه فلا اخرج الله شوكة. دل على الذم ايضا - 00:15:53

وقيل هذا معناه على الحقيقة وقيل على الكناية. اي انه اذا اصيب بمصيبة فلا عافاه الله والصواب ان الحديث على العموم يشمل المعنى الظاهر والمعنى الكنائ. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيله - 00:16:12

الان ثناء على المخلصين. اشعث رأسه مغبرة قدماه او مغبر قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساق. بمعنى ان الرجل لا يبالي اين مقامه - 00:16:31

لماذا؟ لان تعامله مع الله هو يتعامل مع الله ان وضع في المقدمة تعامله مع الله. ينجز ما كلف به. ان وضع في المؤخرة تعامله مع الله ينجز ما كلف به - 00:16:53

ثم قال صلى الله عليه وسلم ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع هذا حال اولياء الله. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم منهم. نعم. احسن الله اليكم. اخواننا رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ارادة - 00:17:10

الدنيا بعمل الاخرة. الثانية تفسير اية هود. الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعطى ساخرا. هل حديث تعس عبد الدينار وعبد - 00:17:26

الخميس نص في ان العبودية منقسمة الى قسمين عبودية هي الشرك الاكبر وعبودية هي الشرك الاصغر. نعم اي نعم تعيس وانتكس على سبيل الذنب كلاهما نعم قال الخامسة القوم والتعيس وانتكس - 00:17:46

السادسة السابعة بعض المفسرين للحديث ابو احمد يقولون تعس وانتكس بينهما فرق فتعس دعاء على فكره ها تعس في حاله وانتكس في مآله يقولون تعس في الحال وانتكس في المآل. نعم - 00:18:06

احسن الله اليكم. السادسة قوله واذا شيك فلن تغش. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات. نعم نعم. نعم؟ ايش؟ خميس الخميس اه نوع من الثياب. نعم من اطاع مولانا يعني مثل عندنا اليوم البشت ها اذا اذا اعطوه بشت فرحة ما اعطوه بشت قال الله يسوي فيهم - 00:18:32

لو كذا ما اعطوني انا هذا كذا الناس. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب من اطاع العلماء والمناهج وفي تحريمنا احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليهم حجارة من السماء - 00:19:02

سماح اقول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا الباب مناسبته لما قبله ان ما قبله الانسان يعمل اعمال لاجل الدنيا. نسأل الله السلامة والعافية - 00:19:22

هذا الباب يطيع في التحليل والتحريم العلماء والامراء ولا يبالي بامر الله هناك لا يعمل العمل لله وهنا يطيع في التحليل والتحليم غير الله من الامراء والعلماء ولا يبالي اطاعة العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله - 00:19:37

قد يقول قائل هذا لم يفصل فيه الامام. وانما قال على سبيل العموم من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. والجواب ان هذا ما فيه تفصيل - 00:20:05

من اعتقد اسمعوا للعبارة هذا مراد الامام من اعتقد ان العالم او الامير له ان يحلل ويحرم فهذا شرك اكبر ما في تفصيل هذا ليس فيه تفصيل وانما التفصيل في الفعل - 00:20:22

اما الاعتقاد ما فيه تفصيل يجب على المسلم ان يعتقد اعتقادا جازما بان تحريم والتحليل حكم الله عز وجل تحريم والتحليل شرع الله تبارك وتعالى يجب على الانسان يعتقد هذا اعتقادا - 00:20:40

واما العلماء والامراء ليس لهم ان يحللوا ولا ان يحرموا وانما العلماء مبلغون والامراء منفذون. العلماء مبلغون والامراء منفذون هذا هو الواجب. طيب قد يقول قائل ان العامة تقلد العلماء - 00:20:57

والامراء في بعض الاحكام تقليدهم للعلماء والامراء مع اعتقادهم ان التحليل والتحريم حق الله هذا قد يكون سائغ لهم لانهم عامة واضح ولا لا؟ لكن اذا تبين لهم خطأ العالم واصروا على التقليد فهم مذمومون - 00:21:21

فهم مذمومون وينقص بذلك التوحيد انتبهوا لان من كمالات التوحيد الاتباع فلا يكمل توحيد عبد حتى يكمل اتباعه للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فيجعله الامام المتبوع على الاطلاق ومن سواه فانما اتباعه اياه على سبيل موافقة الكتاب والسنة - 00:21:41

لذلك قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر؟ طبعا مقولة الناس قال ابو بكر وعمر ليس لمعارضة قول رسول الله صلى الله - 00:22:08

عليه وسلم وانما من باب الاستشهاد ومع ذلك غضب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. نعم. قال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا اسناده يزهبون الى رأي سفيانه الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصبهم فتنة او يصيبهم عذاب - 00:22:25

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يضع في قلبه شيء من من الزيغ قول الامام احمد رحمه الله عن اه ذهاب بعض الناس لرأي سفيان المقصود بسفيان هنا سواء كان سفيان بن عييل - 00:22:47

الفقيه المعروف فقيه مكة في زمانه وهو من طبقة شيوخ شيوخ الامام احمد. او المقصود به سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي فهو من طبقة شيوخ شيوخ الامام احمد - 00:23:07

الذهاب واتباع رأي هؤلاء وترك السنة الثابتة والاحاديث الثابتة هذا خطر عظيم. لذلك قال الامام والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ثم قال اتدري ما الفتنة - 00:23:22

الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيه. يعني يرد الانسان الحديث ويتبع قول او الامراء فيهلك. لماذا يهلك؟ لانه وقع في الفتنة. والوقوع في الفتنة ابتداء سبب من اسباب - 00:23:42

انتهاء الى الشرك عياذا بالله تعالى. فالواجب على الانسان التسليم والانقياد لشرع الله سبحانه وتعالى واجب على المسلم والمسلمة الانقياد لما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم. اي نعم يجوز التقليد اذا لم يفهم الانسان - 00:24:05

مراد الله ورسوله او لم يعلم الحكم يجوز التقليد. لكن اذا تبين له الحق من كلام الله ورسوله فحينئذ يجب باع الحق. نعم. قال عن علي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم - 00:24:25

لهم اربابا من دون الله. الاية قال فقلت لهم انا لسنا نعبد به. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ما حرم الله فتحلون فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه. حديث عدي بن حاتم - 00:24:45

ظاهر الدلالة على ان من اتخذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله بمعنى مشرعين فانه عياذا بالله قد اتخذ مع الله الهة اخرى قال فقلت انا لسنا نعبدهم. اذا فهم عدي بن حاتم رضي الله عنه وهو عربي فصيح. ان كلمة اربابا من دون الله - 00:25:05

يعني معبودين مع الله. معبودين مع الله فهو يقول لسنا نعبدهم يعني لا يصرفون لهم الصلاة والصوم والزكاة والحج والطواف فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه - 00:25:29

انتوا ما تنظرون ما المكتوب في التوراة والانجيل؟ تنظرون ماذا مكتوب في ما يسمى بالتلمود فقط لا تنظرون ماذا قال الله في التوراة؟ التلمود كتاب وضعي وضعه علماء اليهود. انتم لا تنظرون ماذا قال الله في الانجيل - 00:25:55

وانما تنظرون ماذا يقول الحبر او البابا او الى اخره. ثم تعتقدون ان لهم الحق وانهم مفوضون في التحليل والتحريم. وهذه هي القضية الخطيرة. لذلك الى اليوم الى اليوم تجدون - 00:26:16

تغيير في الاحكام عند اليهود وعند النصارى. لماذا يغيرون؟ لان عندهم امور مسلمات مثلا قبل قبل قبل سنة الف وتسع مئة وعشرين مثلا ميلادية جميع المجامع المسكونية النصرانية كانت تقول ان ايدي اليهود - 00:26:36

ملطخة بدم المسيح. جميع المؤتمرات المسكونية المسيحية فجأة صك براءة من البابا لليهود عن دم المسيح عليه السلام. شلون الان؟ يعني كل اللي سبقه اذا هذا هو التحليل والتحريم. انهم يعتقدون ان الحبر او البابا او العالم او الامير - 00:26:56

هو الذي ينطق عن الله ورسوله. هذا غلط عظيم. يجب ان ندرك لا احد ينطق عن الله وعن رسله الا ما جاء عن الله في كتابه وما جاء عن رسله بطريق ثابت - 00:27:23

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ لذلك كان الانسان المسلم يتعجب انه اقرأ ايات في القرآن الكريم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. ثم ياتي انسان ويقول العالم الفلاني يقول ان - 00:27:40

الخمر ليس محرم. ها فان اطاعه الناس مع نص كلام الله وقعوا فيما وقع فيه اليهود والنصارى تماما بتمام تمام المثال لا فرق يأتي انسان مع قراءته للقرآن حرمت عليك والميتة والدم ولحم الخنزير - 00:28:03

يأتي انسان بعد الف واربع مئة سنة مثلا ويقول لحم الخنزير ليس بحرام. وانما دلالة الاية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير المقصود به الخنزير الذي كان يأكل القذرة. اما الخنازير اليوم التي هي تربى على الدلال والمدري ايش هذا مباح - 00:28:24

فان اطاعه الناس دخلوا فيما دخل فيه اليهود والنصارى تماما. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي وهو كان سيدا مطاعا في قومه من جهتين من جهة العلم ومن جهة - 00:28:45

ان انسى والامرة قال ليسوا يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم والحمد لله ان الله عصم امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاوجد في كل زمان ومكان من يبينون الحق - 00:28:59

من السنة والقرآن ولا يطيعون العلماء طاعة عمياء ولا يطيعون الامراء طاعة عمياء انما الطاعة للامراء بالمعروف وانما الطاعة للعلماء فيما لم يتبين لهم الحق من الكتاب والسنة. نعم. نعم - 00:29:20

تاني اهو. رجعنا ما في اسئلة لان ما راح نخلص. نعم. احسن الله كان نصرانيا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى ايات النور الثانية تفسير اية براءة. الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. الرابعة - 00:29:40

ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بن سفيان. الثالث التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عديم. التعبد لله عز وجل ينقسم الى قسمين. تعبد علمي وهو مناطق القلب. تعتقد - 00:30:00

ها تعتقد تعتقد ان الله واحد تعتقد ان الله معبود بحق تعتقد ان الله حكيم عليم هذه عبادات قلبية ناطه العلم تعتقد ان اللي يحرم ويحلم هو الله مناطه العلم - 00:30:19

والصورة الثانية العبادات العملية الصلاة لله الصوم لله الزكاة لله الحج لله. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة تغير الحال. تغير الحال الى هذه عبادة ربانية افضل الاعمال وتسميتها بداية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت - 00:30:36

يحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. نسأل الله السلامة والعافية. تغير الحال الى هذه الغاية صار عند الاكثر عبادة الرهبان افضل الاعمال. انك انت تطيع العالم حتى يقول قائلهم كن بين يدي شيخك كالميت - 00:30:59

بين يدي المغسل. لو يقول له شيخ لا تغتسل شهرا كاملا لا يبالي لا يغتسل يدع حديث النبي صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة لقول شيخه. يقول شيخي ادرى فهذا من هذا - 00:31:19

من اتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله. ويسمون هذه الطريقة اللي هي يسمونها المريدية للولي قال هذا ولي يطاع في كل شيء وصار عبادة الاحبار هي العلم. العلم انك انت تطيع العالم. تتبع الفقه الذي قاله العالم الفلاني. هذا هو الفقه عندهم - 00:31:36

ليس الفقه ان تفقه الكتاب والسنة. الفقه ان تفقه ماذا قال فلان؟ ماذا قال فلنتاب. بس ثم قال الامام ثم تغيرت الاحوال الى اشد من ذلك حتى عبد من هو من افسق الخلق واطيع - 00:31:58

وعبد من هو من اجهل الخلق ونسب الى العلم عياذا بالله. تسأله يحفظ اية لا يحفظ القرآن. يحفظ احاديث لا يحفظ لماذا الناس اذا يطيعونه لمجرد انه زعم انه ولي. ها ووالله رأيت بام عين. رأيت انسانا والله لا يحسن قراءة - 00:32:15

الفاكهة والناس يأتون ولو يقول لهم هذا الرجل اقتلوا انفسكم يقتلون انفسكم نسأل الله السلامة والعافية. هذا من هذا الباب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى - 00:32:37

يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد غمروا يكفر به ويهين الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ان - 00:32:55

انما نحن مصلحون. وقوله لا تفسدوا في الارض ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقوله حكم الجاهلية يدعون. هذا الباب مناسب لما قبله وهو ان اتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله من نواقض - 00:33:15

التوحيد ونواقصه فكذلك من نواقض التوحيد التحاكم الى الطواغيت التحاكم الى الطواغيت. تحت اي ذريعة من الذرائع التي يوجدها الشيطان واعوانه فقوله باب قول الله تعالى لم تر للذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:33:35

وهم المنافقون. وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قيل نزلت هذه الاية في رجل من اليهود ابى ان يتحاكم الى شرع الله عز وجل وقيل نزلت في رجل من المنافقين - 00:34:01

او تعددت الاسباب لكن المقصود انه رظي المحاكمة الى الطاغوت والطاغوت هنا رجل كاهن من كهان جهينة رجل كاهن من كهان

جهينة وقد امروا ان يكفروا به. هم امروا ان يكفروا بالطواغيت بالكهان والسحرة. والمشعوذين - 00:34:19
وامر ان يتحاكموا الى القرآن والسنة. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولذلك هذه الاية تجلي ان من لا يرظى بالتحاكم الى كتاب الله ورسوله - 00:34:43
ويرظى بالتحاكم الى الطواغيت سواء كان هذا الطاغوت كاهنا او ساحرا او شرعة متبعة مخالفة لشرعة الله عز وجل فهذا فيه وصف المنافقين عياذا بالله تعالى. ولذلك اورد الامام بعده الايات التي تبين ان هذه من اوصاف المنافقين - 00:35:05
واذا قيل لهم اي المنافقون هم الظمير راجع الى المنافقين باجماع المفسرين. لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. فهم يزعمون ان تحاكمهم الى غير الشرع اصلاح وهو في الواقع افساد - 00:35:27
كثير من الناس اليوم مع الاسف لا سيما من المنبهرين بالغرب يزعمون ان التحاكم الى القوانين الغربية والشرقية ان ذلك اصلاح وهو من الافشاء ويزعمون ان التحاكم الى الشريعة افساد وهو الاصلاح. فيسمون الاشياء بغير اسمها - 00:35:49
وقال الله تعالى عن اليهود ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوف وطمع. فالواجب على الانسان الا يفسد في الارض بعد اصلاحها. كيف يفسد في الارض بعد اصلاحها؟ قال بعض المفسرين - 00:36:14
اصلاح الارض كان بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وافساده في الارض بترك الشرع المنزل. واتباع الاهواء والمخترعات واما اية المائدة فحكم الجاهلية يبغون ما هي احكام الجاهلية؟ الاحكام الجاهلية هي الاعراف والسلوم - 00:36:33
والعادات والتقاليد والقوانين المخالفة لشرع الله تبارك وتعالى. الاعراف والسلوم والعادات والقوانين المخالفة لشرع الله تعالى. هذا هو حكم الجاهلية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن عبد الله - 00:36:59
ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. حديث عبدالله بن عمرو اختلف العلماء في تصحيحه وتضعيفه - 00:37:19
وقد ضعفه جمع من اهل العلم منهم الامام البخاري ومن المتأخرين العلامة الالباني رحمه الله. لكن صححه جمع من العلم ومنهم الحافظ النووي رحمه الله والذي يظهر ان الحديث لا ينزل عن درجة الحسن. لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:37:39
والمقصود بلا يؤمن اي كمال الايمان. فكمال الايمان لا يدرك الا بان يصبح هوى الانسان متبعا للشرع كمال الايمان لا يدرك الا بان يصبح هوى الانسان متبعا للشر بمعنى لا يحب الا ما احبه الله ورسوله. لا يبغض الا ما ابغضه الله ورسوله. لا يريد الا ما اراده الله ورسوله - 00:38:03
لا يدع الا ما امر الله بتركه او امر به رسوله. فعلى هذا المعنى لا اشكال فيه اما تسمية حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. تسمية الاتباع بالهوى فهذا ليس المقصود ابتداء انتهاء المقصود ابتداء - 00:38:33
يمسك هوى نفسه حتى يصيره متبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فالانسان ابتداء فيه الهوى وابتداء فيه الجهالة اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. الاصل في الانسان الابتدأ فيه الجهالة - 00:38:50
والابتدء فيه ان الهوى طاغي فيجعل الهوى تابعا للشرع. فليس حتى معناه فيه نكارة في المتن. نعم قال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهوديون تحاكموا الى محمد عرف انه لا يأخذ - 00:39:12
الرشوة وقال المنافقون يتحاكموا الى اليهود لامه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتيها كائنا في جهينة فيتحاكم اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قدرك الاية. وقيل نزلت - 00:39:32
رجلين اختصم فقال احدهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب ابن الاشرف ثم ترافع الى عمر فذهب احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله - 00:39:52
الصحيح ان الاية نزلت في هذا وفي هذا. وهي عامة لان كلمة الذين اسم عام يشمل الصورتين وقد نص شيخ الاسلام ابن تيمية في قواعد في التفسير ان الاية ربما تنزل مرتين - 00:40:12

لبيان عموميتها وشموليتها واما ظرب عمر بالسيف رأس هذا الرجل الذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه فائدتان. الاولى ان من لم يرظى برسول الله انه يكفر - 00:40:31
فالمسألة راجعة الى الرضا ليس الى مجرد العمل المسألة راجعة الى الرضا لا الى مجرد العمل. والثانية ان بعض التكفيريين اليوم ربما يستدلون بهذه القصة على جواز اقامة الحد لاي انسان. وهو استدلال الخوارج قديما - 00:40:50
باطل لماذا هذا باطل؟ لان ابا بكر وعمر كانا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كالوزيرين ينفذان اعمالا كثيرة بتفويض من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الان اليوم لو ان مجرما من المجرمين مروج مخدرات - 00:41:14
فالشرطة علموا به فعملوا له كمي فاخرج السلاح وارادوا قتال الشرطة فان الشرطة سيطلقون عليه النار بما عندهم من التفويض السابق ولا يرجعون فيه الى الامير لماذا؟ لان عندهم تفويض سابق - 00:41:38
فلا يقال كيف الشرطة قتلوا هذا الرجل؟ يعني عندهم تفويض سابق فاذا هذا الاستدلال في غير محله منهم والصواب ان فعل عمر انما هو كفعل الوزراء بين يدي الامراء. نعم - 00:41:55
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير ايات النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. نعم. فهم الطاغوت انه عام يشمل الكائن والساحر ويشمل كل حكم مخالف لحكم الله جل وعلا. نعم. ثانية تفسير اية البقرة - 00:42:11
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. وان من الافساد ترك شرع الله عز وجل والالتفات الى ما يزعم انه من الاصلاح من الاحكام الوضعية. نعم. الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسد في الارض بعد اصلاحها. نعم - 00:42:31
الرابعة تفسير افحكم افى حكم الجاهلية يبغون؟ الصواب ان حكم الجاهلية عام يشمل كل حكم يخالف حكم الله ورسوله سواء كان سابقا او لاحقا. نعم. الخامسة من قال الشعبي في سبب نزول الاية الشعبي هو عامر ابن - 00:42:51
الشعبي من كبار آآ التابعين. نعم. السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب. الايمان الصادق علامته الرضا طاء مش بشرع الله عز وجل. الايمان الكاذب علامته السخط من حكم الله ورسوله. نعم. السابعة قصة - 00:43:11
ومع المنافق. نعم. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم قال الله من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. مناسبة هذا الباب لما قبل - 00:43:31
ان الواجب على المسلم ان يرظى بحكم الله سبحانه وتعالى لماذا يرظى بحكم الله؟ لان الله له الاسماء الحسنى والصفات العليا. هذا هو وجه المناسبة. ثم قوله من جحد شيئا من الاسماء والصفات له مناسبة لمن جحد شرع الله - 00:43:51
فمن جحد شرع الله وترك شرع الله وذهب الى الطاغوت فمن ذلك ايضا جحد شيء من اسماء الله وصفاته جحد شيء من اسماء الله وصفاته. وجحد الاسماء والصفات من نواقض التوحيد. وجحد الاسماء والصفات من - 00:44:12
واقظ التوحيد نعم. قوله في صحيح البخاري قال علي محدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وقول تعالى وهم يكفرون بالرحمن. دل على ان من وصف الجاهليين انكارهم لبعض اسماء الله عز وجل - 00:44:33
والواجب على المسلم ان يرظى وان يؤمن بكل ما ثبت من اسماء الله تعالى في الكتاب او في السنة. والا يجحد شيئا من وان يثبت هذه الاسماء والصفات على المعاني التي نزلت بها القرآن الكريم - 00:44:52
وبلا كيف وبلا كيف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما حديث البخاري عن علي اورده البخاري في كتاب العلم في كتاب العلم باب من حدث قوما بحديث ليفقهوا عنه قال علي حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان - 00:45:11
كذب الله ورسوله مراد الامام من ايراد هذا الحديث ان باب الاسماء والصفات باب فيه بعض المسائل الدقيقة التي ربما لا يفهمها العوام فينبغي عدم ايرادها بينهم. وانما يتباحثها طلاب العلم فيما بينهم. واما العامة فانما يعلمون - 00:45:33
اسماء الله وصفاته من حيث العموم. نعم. عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا من انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارهم لذلك فقال ما قمرنا هؤلاء يجدون رقة عند منتمه - 00:45:55
يهلكون عنده متشابه انتهى. قوله روى عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني صاحب المصنف امام صنعاء وصاحب التفسير عن معمر

وهو ابن راشد الازدي اليماني عن ابن الطاؤوس عبدالله ابن الطاووس المكي آآ عن طاووس ابن كيسان راوية ابن - 00:46:15
عباس واحد كبار تلامذته عن ابن عباس ابو العباس عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما احد العباد الاربع واحد السبعة المكثرين من رواية حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة. هذه الانتفاضة انتفاضة - 00:46:35
الانكار انتفاضة الانكار مثل تنخم تنخم يكون لانكار الاقوال والانتفاضة ايضا يكون لانكار الاقوال والافعال. فانتفض هذا الرجل يعني اظهر عدم الرضا والقبول لما سمع. قال استنكارا لذلك فقال ابن عباس ما فرق هؤلاء؟ اي لماذا هؤلاء يخافون في ذكرنا لاسماء الله وصفاته - 00:46:55
يجدون رقة عند محكمه اي انهم انما ترق قلوبهم عند المحكمات ويهلكون عند تابع لان الواجب على المسلم ان يكون رقيقا عند المحكم ثابتا عند المتشابه هذا هو الواجب على المسلم - 00:47:24
ويرجع المتشابه الى المحكم ولا يخاف ولا ينكر فخوف بعض الناس من المتشابهات راجع اما لجهلهم واما لسوء طويتهم. نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك نجد اليوم بعض المنتسبين اين البدع - 00:47:47
يهلكون عند المتشابه اما بتفسيره تفسيرا مخالفا لما هو ثابت عن السلف واما بانكار معناه. واما بانكار معناه. نعم. رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. نعم. يعني قريش اه انكروا ذكر - 00:48:11
رحمة وقالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمام وزعموا ان من اسماء الله اللهم والرب وليس من اسمائه الرحمن. نعم. احسن الله اليكم الله تعالى في مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات والصفات عدم الايمان بشيء نكرة لو اي اسم من اسماء الله - 00:48:39
شيء من الاسماء والصفات يدل على عدم الايمان بالله. الايمان التام ان تؤمن بجميع اسماء الله وصفاته. ما علمته وما لم تعلمه نعم. الثانية تفسير اية الرعد. نعم. وهم يكفرون بالرحمن اي ينكرون اسم الرحمن. ينكرون اسم الرحمن لا - 00:49:04
صفة الرحمن وانما ينكرون اسم الرحمن نعم الثالثة طرق التحديث بما لا يفهم السامع خشية ايقاعهم في انكار ما هو ثابت. نعم انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر؟ نعم. الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهله - 00:49:24
نعم لان من لم يفهم المتشابهات بفهم السلف فانه يهلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى لقول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية. مناسبة هذا الباب لما قبل ان من اثار اسماء الله - 00:49:48
نعمه سبحانه وتعالى على عباده من اثار اسماء الله تعالى نعمه سبحانه وتعالى على عباده. ومن يعرف نعمة الله ثم ينكرها فقد وقع في نقص او نقضي من عرف نعمة الله ثم انكرها فقد وقع في نقص التوحيد او نقضه. وهذه الاية يعرفون نعمة الله ثم - 00:50:08
فسرها الامام بالاثار السلفية. نعم. قال قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا ما لي ورثته قال مجاهد وابن جبر المكي الذي عرض التفسير عن ابن عباس مرتين هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي لا يقول بفضل الله - 00:50:35
وانما ينسبه الى ابائه واجداده. نعم. قال وقال عمرو بن عبدالله الذي يقولون لولا فلان لم يكن كذاب. فينسبون الامر الى السبب ينسبون الامر الى السبب وينسون خالق الاسباب نعم. قال وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعتها. ابن قتيبة الدينوري اماء خطيب اهل السنة والجماعة - 00:50:55
صاحب كتاب غريب القرآن والحديث قال يقولون هذا بشفاعة الياتنا. يعني الخير بسبب الالهة. الخير بجاه فلان غير بحق فلان هذا نوع من انواع الشرك نعم قال ما قاله ابن عباس بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي المؤمنين بي وكافر الحديث وقد تقدمت - 00:51:18
وهذا كذب في الكتاب والسنة يتم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره. ويشرك به. يعني الانسان هل يضيف النعم الى غيره لله لا ينبغي اضافة النعم الى غير الله. الا على وجه السببية. فانت تقول لولا ان الله جعل فلانا - 00:51:43
سببا لما صار الامر كذا وكذا. اما النعم لا تظاف الا الى الله. نعم. قال بعض السلف وكقولهم كان تديح طيبة والملاح حازقا ونحو ذلك

مما هو جاري على السنة على السنة كثير. يعني بدال ما يقول الله نجانا من البحر يقول كانت الريحة - 00:52:03
طيبة ها فنجونا بدال ما يقول الله سبحانه وتعالى وفق الكابتن يقول والله الكابتن ماهر ولا كانت سقطت الطائرة. هذا لا يجوز ينبغي على الانسان ان يدرك ان تسخير الاسباب بامر الوهاب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - 00:52:23
الاولى تفسير معرفة تفسير معرفة النعمة وانكارها. احسنت معرفتي بكسر التاء. نعم. الثانية مع دفاع ان هذا جار على السنة كثير كثير. على اسئلة كثيرة. نعم. على السنة كثيرة. الثالثة تسمية - 00:52:46
هذا الكلام اكتوبر بالنعمة. نعم. الرابعة اجتماع ضدين في القلب. قد يقول قائل كيف في انكار للنعمة وهم لم يقولوا انها ليست من الله؟ الجواب ان نسبة النعم الى اسبابها ونسيان المسبب هو نوع انكار - 00:53:06
الواجب ان اظرب لك مثال الان عندما اقول لك يا ابا محمد اعطني القلم فتعطيني القلم بيدك وانا اقول اشكر يد ابا محمد هو يغضب يقول انا اللي اعطيته القلم ويشكر يدي اليد سبب - 00:53:25
فالواجب ان نشكره ها؟ المسبب وليس السبب ولذلك الله هو الذي خلق الاسباب فيشكر سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى هذا مناسب لما قبله ان الانسان اذا علم ان النعم من الله وان الاسماء الحسنى والصفات العليا لله فكيف يجعل مع الله اندادا - 00:53:39
الذي له الكمال والجمال هو وحده سبحانه وتعالى. النعم منه وحده سبحانه. فكيف يجعل معه انداد؟ والانداد جمع ند وهو الظد المساوي المكافئ فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا ند له. قال ابن عباس في الاية نعم. قال قال ابن عباس من اية الانداد - 00:54:09
افضل من دبي بالنمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك فلانة يا فلانة تأتي وتقول لولا كليبة هذا لا كان النصوص ولولا البط في الدار لاتى النصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول - 00:54:35
لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله فيه شيء. رواه ابن ابي حاتم. يعني ابن عباس فسر الرداد بالشرك الخفي وهو القسم بغير الله والله وحياتك والله والنعمة ها والامانة مثلا وايضا فسره - 00:54:55
نسبة نسبة الخير الى الغير. لولا كليبة فلان لاتان اللصوص. لولا البط لسرقنا مثلا او تسوية مشيئة العبد بمشيئة الرب في اللفظ ما شاء الله وشئت لولا الله وفلان. قال ابن عباس لا تجعل فيها - 00:55:15
فلانا هذا كله به شرك. مقبل بعد الاذان ان شاء الله الله اكبر اكبر. اشهد ان لا اله اشهد ان لا لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:55:36
اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي اه الله اكبر الله اكبر لا لا اله الا الله. اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. اللهم بارك على محمد - 00:56:36
بالنسبة للقسم لا يكون الا بالله سبحانه وتعالى. وبالنسبة نسبة الافعال الى الاسباب هذه قال فلكمال التوحيد. وبالنسبة التسوية بين مشيئة الله ومشيئة الله في اللفظ مخالفة لكمال التوحيد. فينبغي - 00:58:16
كان يعرف ما به كمال التوحيد ويحذر ما فيه نقصان التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشركه الترمذي وحسنه وصححه - 00:58:36
حديث عمر مرفوعا من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. او هنا ليس للشك. الصواب انه للتنويع. لان بعض الناس بغير الله فيقع في الكفر وبعض الناس يحلف بغير الله فيقع في الشرك. وهذا فيه دلالة على ان الانسان يجب عليه ان يحلف بالله ان كان حالفا - 00:58:56
وهو من معاني قوله تعالى واحفظوا ايمانكم واحفظوا ايمانكم بالا تحلفوا الا بالله سبحانه وتعالى. هذا من معاني هذه الاية او احد معانيها نعم. قال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لماذا قال ابن - 00:59:18
تعود هذا الكلام لان الحلف بالله كاذبا ذنب واما الحلف بغير الله صادقا شرك. ايهما اكبر الشرك ولا الذم؟ الشرك اكبر حتى لو كان اصغر.

الشرك الاصغر اعظم من كبائر الذنوب. ولذلك ايها الاخوة - 00:59:38
ولابد ان ننتبه ان جنس الشرك اعظم من جنس البدع. وجنس البدع اعظم من جنس الكبائر. وجنس الكبائر اعظم من الصغائر وجنس عدم طاعة الامر اعظم من جنس مخالفة الامر. ولما نقول جنس - 00:59:58
اي بمعنى من حيث العموم لا من حيث كل فرد على فرد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن حذيفة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله ما شاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داوود بسند صحيح. وهذا فيه - 01:00:18
تعليم من النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نجعل مشيئة العبد كمشيئة الرب ولو في التسوية اللفظية وهو الواو ما شاء الله وشأ فلان لا تقل هكذا ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. نعم. قال وجاء عني ابراهيم النقبي - 01:00:38
انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا له الله وفلان هذا كله من باب ان الشرك في الالفاظ نوع من انواع الشرك. فالواجب تركه وان كان اصغر - 01:00:58
كيف يتخلص الانسان من الشرك اللفظي بالاتيان بكلمة سمة فيما يتعلق بالتفصيل بين الرب والعبد فتقول اعوذ بالله ثم بك. التجأ الى الله ثم اليك. لاحظ لولا الله ثم فلان - 01:01:19
وتقول آآ شاء الله ثم شاء فلان وتقول انا طالب من الله ثم منك ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تجزئ اية البقرة في - 01:01:37
اكتب جنبها مع انها نازلة في الشرك الاكبر الا ان الوارد عن ابن عباس وغيره من مفسر الصحابة والتابعين ذكر افراد الشرك الاصغر فدل على ان السلف يستدلون بما نزل في الاكبر على النهي من الاصغر. نعم - 01:01:53
الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغار. نعم. الثالثة ان الحديث بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. بالنسبة للحلف بغير الله شرك هذا لا شك فيه. لكن - 01:02:18
اكتب وهو ينقسم الى قسمين شرك اكبر وشرك اصغر. فان اعتقد ان المحلوف بغير الله ان الحلف بغير الله كالحلف بالله فهذا شرك اكبر وان لم يعتقد ذلك فهو من الشرك الاصغر. نعم. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. لان الواو - 01:02:38
تفيد مطلق الجمع وثم تفيد التراخي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ما جاء في من لم يطمع بالحال فيه الا هذا الباب مناسب لما قبله لان ما قبله فيه ذكر الانداد ومن جملة ذلك الحلف بغير الله - 01:03:05
فالان هنا باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله فان عدم القناعة بالحلف بالله نقصان في التوحيد. نقصان في التوحيد. فاذا حلف لك رجل بالله فاقبل ولا تحلفه بغير الله. ولا تحلفه بغير الله. نعم. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:03:24
لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف ومن حلف له بالله فاليوم. ومن لم يرضى فليس من الله بسند حسن. هذا الحديث فيه التنصيص. ومن حلف له بالله فليرضى - 01:03:48
ومن هنا قال العلماء اذا حلف شخص لك بالله فلا يجوز ان تطلب منه ان تحلفه بغير الله. لا يجوز لكن هل يجوز تعظيم اليمين؟ الصواب انه يجوز. طيب هل يجوز ان نحلف اليهود والنصارى؟ بما يعظم - 01:04:06
بقلوبهم. الجواب يجوز لكن بشرط الا يكون شركا. بشرط ان لا يكون شركا. نعم. احسن الله اليكم. قال الله تعالى في مسح الاولى النهي عن الحلف بالاباء. نعم. الثانية الاول للمحذوف له بالله ان يرضى. نعم. الثالثة - 01:04:26
من لم يرى. لما دل على وعيد من لم يرظى فيه دلالة على نقصان توحيده. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى انا باب القول ما شاء الله وشئت. هذا الباب مناسب لما سبق لانه من جعل الانداد - 01:04:46
فناسب ان يفصله حتى يتجلى امر الواو وان له علاقة في نقصان التوحيد. نعم قيلت ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت. وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله - 01:05:03

عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ان رب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. قد يقول قائل لماذا لم ينهاه النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء حتى رأى هذا الصحابي هذه الرؤيا المنامية. الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لم - 01:05:23

ببالهم ان الانسان اذا قال اذا قال ما شاء الله وشئت انه يقصد ان مشيئة العبد كمشيئة الرب ما يخطر هذا ببالهم. وان الحلفهم بغير الله ما كان يخطر على بالهم - 01:05:43

بانه ربما يفهم منه السامع ان المحلوف بي كاله فلما في الرؤيا تبين انه ربما يظن اليهودي والنصراني او غيرهم ان هذا يفيد التسوية نهاهم النبي كريم صلى الله عليه وسلم. نعم. ولولاهم ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال - 01:05:59

اجعل دليل الله ندا ما شاء الله وحده. نعم هذا فيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله بعد من الشرك الاصغر لله ندا ما شاء الله وحده. نعم. اخي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على - 01:06:24

من اليهود قلت انكم لهتم القوم لولا انكم تقولون عسير ابن الله. قالوا وانكم لانتم القول لهم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. قال ثم مررت بنثر من النصارى فقلت انكم لاتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله - 01:06:44

قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد. فان طفيل رأى رؤيا - 01:07:04

مر بها من اخبر منكم وانكم كنتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولا تمقروا ما شاء الله وحده. هذه الرؤيا تبين ان اليهود يبحثون عن اي سبب حتى يعني يشوهوا فيه صورة الاسلام. والا - 01:07:24

هم يعلمون ان قول المسلم ما شاء الله وشاء محمد ليس كقول النصراني المسيح ابن الله هذا واضح وان قول المسلم ما شاء الله وشاء محمد ليس كقول اليهود عزير ابن الله لكن مقصودهم التلبيس على الناس ومع هذا فان - 01:07:44

النبي صلى الله عليه وسلم خطب وقال انكم قلتم كلمة وهي قولهم ما شاء الله وشاء محمد. كان يمنعني كذا وكذا ان ننهاكم كذا وكذا معناها هي نفس ما قلناه اي ان علمي بانكم لا تقصدون التسوية - 01:08:04

يقيني بانكم لا تفهمون التسوية. هذا الذي كان سببا في اني ما انهاكم. لكن لما الان سمعتم ان ان اليهود قد يفهمون منه التسوية فلا تقولوا ما شاء الله وشأنه. وهذا من حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. ولكن قولوا ما شاء - 01:08:24

الله وحده. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية اليهود يعرفون الشرك الاصغر. بل يعرفون كثير من مسائل الايمان. لكن ما وجه كفرهم؟ يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض - 01:08:44

ووجه كفرهم وصفهم الله ايضا بالنقص وبالعيب وبصفات المخلوقين والتشبيه. نعم. الثانية فهم الانسان اذا كان له الانسان اذا كان له هوى يفهم اشياء كثيرة. ثم اذا خالف الامر هواه يجعل نفسه لا يفهم شيء - 01:09:04

نعم الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك؟ والبيتين النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع بعض الصحابة يقول يقول له ما شاء الله وشئت غضب قال جعلتني لله ندا. وبعض - 01:09:26

اليوم يخطب الجمعة ويقول هذه الابيات يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك. اين هذا من هذا الحديث؟ نسأل الله السلام والعافية. نعم. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. نعم هو من الشرك الاصغر - 01:09:46

الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي فاذا اقره النبي صلى الله عليه وسلم نعم. السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. وقد كان بعض الرؤى كان سببا في تشريع بعض الاحكام - 01:10:06

نكتفي بهذا القدر ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:10:26